وردت ماء وهي بعد ظمي   وسود غدائري بعد المشيب
فتى ان المؤلف عن شتات   ومن ادنى البعيد من القريب
ولم يشمت بنا داود فينا   رجا سخها واملّ لي مغيبي

وقال يحذر من التعرض لهجائه

ألم تر انني قبل الاهاجي   اقدم في اوائلها النسيبا
لتخرق في المسامع ثم تتلو   هجاء محرقا يكوي القلوبا
كصاعقة اتت في اثر غيث   وضحك البيض تشفعه نحيبا
عجبت لمن تمرّس بي اغترارا   اتاح لنفسه سهما مصيبا
سأرهق من تعرض لي صعودا   واكوي من سبا سمي الجنوبا

وقال يستعطف لاخيه

أعزه منك اصغاء وفهما   نضي لك عذره ضوء الشهاب
وهبه جنا ذنوب القوم طرا   ألم يك عن عقاب من حجاب
فهبك حتمت ان لا عقابا   ألم يك دون عتبك من عقاب
أترضى أن يكون هفوها في   بزعزع طود حلمك ذا الهضاب
تجاوز عن أخي وتعقف نعمي   فحسبي مذ عتبت عليه ما بي
عجبت له ولي انا نرجو نا   سماء منك صائبة السحاب
فاخلفت الذي نرجو وصبّت   علينا منك صاعقة العذاب
على انا نؤمل منك عودا   بفضلك وارعواء للعتاب

وقال ايضا

كنبت

كنبت ربة الثنايا العذاب   تتشكى الى طول اجتنابي
وأتاني الرسول عنها بقول   لم تبينه في سطور الكتاب
ايها الظالم الذي قدر الله به في الأنام طول عذابي
لو علمت الذي بجسمي من السقم وضر الهوى لكنت جوابي
فتجشمت نحوها الهول والحراس قد هوموا على الأبواب
وهي في نسوة حواسر لم   يكحلن جفنا برقدة لارتقابي
طالعات علي من شرف القصر يحاذرن رقبة البواب
ولها بينهن في حديث   حلة لبنه برق لمابي
فتوقفت ساعة ثم ناديت سلام مني على الأحباب
فتباشرن بي وأشرفن نحوي   بشهيق وزفرة وانتحاب
ثم قالت أما انتعبت الى الناس في طول هجري واجتنابي
قلت ما عاق عن زيارتك الكأس وصوت يهيج من إطرابي
إن جنبي عن الفراش لناب   كتجافي الأسر فوق الظراب
وافترقنا على مواعيد سكتتها لا عجما من الأوصاب

وقال في اسماعيل بن بلبل وقد تقلد ديوان الضياع

ليهن الضياع وكتابها   وعمالها ثم أربابها
طلوع السعود بديوانها   غداة تقلدت أسبابها
وردت على رشد دارها   وفتحت باليمن أبوابها
واحببت بالعز عمالها   ودرعتها فيه جلبابها

Copyright © King Saud University